مجلة جامعة كربلاء العلمية – المجلد العاشر – العدد الرابع / أنساني / 2012

سياسة الاستعمار الايطالي في أحتواء المؤسسة الدينية الليبية 1911 – 1939م

أ. م. د. علي حمزة سلمان
جامعة كربلاء / كلية التربية للاختصاصات الإنسانية / قسم التاريخ

الخلاصة :

من خلال هذه الدراسة المتواضعة نرى أن الايطاليين أدركوا ومنذ البداية قوة العواطف الدينية لدى المسلمين وغيرّتهم الشديدة وتمسكهم بالعادات والتقاليد والاعراف ، وتأكدوا من خطورة المساس بتلك المقدسات أو النيل منها ، لأن في ذلك ما يلحق الضرر بمخططاتهم الاستعمارية وأهدافهم التي جاؤوا من أجلها .

لذا أتجهوا نحو إتباع سياسة إحتوائية بديلة ، تقوم على أساس إشعار المواطنين الليبيين بتعاطف الايطاليين مع تلك المعتقدات وحرصهم الشديد على المحافظة عليها ، وتقديرهم وإحترامهم لها . يقابل ذلك محاولة التغلغل من خلال تلك المؤسسة الى داخل المجتمع وبسط سياستهم وآرائهم وأفكارهم ومن ثم أنظمتهم .

وعلى الرغم من التسامح الديني ، ورغم بعض التساهلات الاخرى التي قدمتها السلطة الايطالية فأن ما سمحت به إيطاليا للاغلبية المتمثلة من الليبيين ، أهل البلاد ، لم يتجاوز بأية حال من الاحوال الحد الادنى من الحقوق الذي يسمح بها للأقليات في مختلف البلاد . دون أن يكون لليبيين الحق في تقدير مصيرهم .

إن هذه السياسة التي أرادت إيطاليا من خلالها إحتواء الليبيين عن طريق التقرب الديني وأحترام الاماكن والاضرحة المقدسة وعلى الرغم من قبولها من بعض الليبيين لاسيما البعض من رجالات المؤسسة الدينية والقضائية الليبية ، إلا أن أغلبية الشعب الليبي نفر منها وأزدادت شكوكه في أبعاد تلك السياسة وما تظمره إيطاليا من ذلك لذا واجه الشعب ذلك بالمقاومة الشديدة الهادفة الى فضح كل أساليب السيطرة الاستعمارية وإعلان المقاومة هدفاً للتحرير والاستقلال .

Abstract

This study has come up with that the Italian occupiers realized the strength at the religious emotions of the Muslims of Libya and their inherence to the customs and habits therefore those occupiers went a way of trespassing the holy beliefs of the natives as it might have made a big danger to the imperial plans at Italy.

Hence , the Italian replaced their policy depending on the sympathy with Libyanin habitants and respecting the doctrines that prevailing in Libya ,in return of penetration in to that holy foundation in aiming domination the people .

It is although that part of the Libyan people agreed with this alternative policy,the great other classes ignored this replacement and these strata organized an armed resistance agaiuist the Italians .

المقدمة :-

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء والتعرف على الأساليب التي أستخدمها الاستعمار الايطالي في فرض سيطرته على ليبيا،وذلك من خلال تعامله مع المؤسسات الرئيسة المكونة للبنية الاجتماعية الليبية أو الموجهة لها . حيث أتضح له فيما بعد،ومن خلال دراساته النظرية ، ومعايشاتها العملية للواقع الاجتماعي والديني للمجتمع الليبي،بأنه لا مجال لتغيرها بالقوة،لذا لم يكن أمامه سوى التعاون معها كما هي من أجل أستيعابها ضمن نظامه الاستعماري ، ومن ثم تحقيق المصالح والمكاسب التي ينشدها من وراء ذلك،أو على أقل تقدير ضمان حيادها أو سكوتها.ويبدو أن مثل ذلك الاتجاه كان واضحاً في سياسته الدينية،وفي تعامله مع الزعامات القبلية ، أوفي تعاونه مع البعض من العائلات القومية في كبرى المدن وفي القرى الريفية. وأستناداً لذلك سأقتصر في هذا البحث على أبرز الوسائل والسبل السياسية الدينية التي أستخدمها الاستعمار تجاه المؤسسة الدينية الليبية كنموذج لتلك الأساليب .

أولاً - الموقف من الدين الإسلامي واللغة العربية :

أدرك المستعمرون خلال السيطرة الايطالية على ليبيا أهمية الدور الذي يؤديه الدين في المجتمعات الإسلامية وقوة المشاعر لدى الفرد فيها ، كما علموا أن الدين الإسلامي يمثل القوة الروحية الصميمية والممارسة العملية ، فضلاً عن العلاقة الاجتماعية والرابطة الإنسانية بين جميع المسلمين ، وهو في الوقت نفسه عقيدة وحياة وجهاد ، وكما أدركوا منذ البداية ضعف موقفهم كدولة مسيحية جاءت لتحل بدلاً من دولة أسلامية حكمت البلاد بأسم الإسلام وتحت شعاره ردحاً طويلاً من الزمن(1) . ومن خلال ذلك توقع الايطاليون أستثارة العاطفة الدينية لدى عموم الأهالي لتنظيم مقاومة ضاربة ترفع راية الجهاد ضدهم ، وعند ذلك سيتعاطف المسلمون في مختلف العالم الإسلامي مع إخوانهم الليبيين ومساندتهم لهم . وعليه فقد إحتاطوا لكل ذلك وإستخدموا سياسة مدروسة ومحكمة تُبنى على أساس إحترام الدين الإسلامي و تقدير المعتقدات الدينية الإسلامية و التعاطف مع الأعراف و التقاليد المحلية (2).

وأستناداً لذلك بدأت السياسة الايطالية بالتقرب من الشعب الليبي منذ العام 1911م حينما أعلن المنشور الايطالي المؤرخ في 19 أكتوبر 1911م من قبل الجنرال كانيفا بعد أن فرض سيطرته على مدينة طرابلس (3) والذي تم تأكيده في مناسبات مختلفة . ومما جاء في هذا المنشور محاولة إفهام الشعب الليبي بحسن نوايا إيطاليا فيما يتعلق بالجانب الديني الحساس لديهم ، وتولد عندهم جانب القناعة التامة بعمق تفهم إيطاليا وجدية تقديرها للحضارة الإسلامية الثرية ، وللفكر الإسلامي العميق ، وللتقاليد الإسلاميةالاصيله ، وأنها لم تكن في نيتها إطلاقاً فرض ثقافتها عليهم (4) .

ولأجل تطبيق هذه السياسة على الواقع العملي والالتزام بها والاعتماد عليها ، وضعت برامجها التنفيذية بكل دقة وحذر . ففي مجال التعليم ، شكلت سلطات الاحتلال لجنة برئاسة المستشرق الكبير (كازلونالينو) ، مهمتها إعداد برنامج تعليمي لليبيين المسلمين ، وقد أنهت أعمالها بتقديم مجموعة من الدراسات ، كان من أولوياتها إعطاء أهمية خاصة للغة العربية والدين الإسلامي ، ونتيجة لذلك أصدرت حكومة الاحتلال المرسوم الملكي المؤرخ في 17 أكتوبر سنة 1915 م والقاضي بتأسيس ما سمي بالمدارس العربية الايطالية لتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي(5) ، فضلاً عن العلوم الاجتماعية والطبيعية التي كانت تدرس باللغة الايطالية . ولأجل إرضاء أصحاب الزوايا عن تلك السياسة فقد وافقت إيطاليا على إستمرار الكتاتيب والزوايا والمدارس الدينية في تأدية أعمالها بالطريقة المعروفة لديهم .ولم تكن إيطاليا جادةً في سياستها إزاء هذا النمط من التعليم ، بل كانت تسعى الى إعادة تنظيم الكتاتيب أسوة بالمدارس ، وفتحها أمام الراغبين من الطلاب بين سن السابعة والرابعة عشر(6) .ومما يدل على ذلك أن هذه السياسة لم تأخذ طريقها في النجاح لكسب رجال الطرق والكتاتيب الدينية والتأثير على المجتمع الليبي آنذاك وذلك لشدة حركة الجهاد والمقاومة الليبية في الداخل من جهة ، وإندلاع الحرب العالمية الأولى من جهة أخرى . والأمر الذي حال دون تحقيق أية نتائج تذكر(7) .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ووصول الحزب الفاشي الايطالي إلى السلطة ، دخلت العلاقات الليبية الايطالية مرحلة جديدة ، أمتازت بتصميم الفاشست على إنهاء المقاومة الليبية في أسرع وقت ممكن ، وبمختلف الوسائل المتاحة . إلا أن تلك القضية لم تكن بالبساطة التي ربما كان الايطاليون يتصورونها ، حيث أشتدت ضراوة الحرب بين الطرفين وخرجت عن طبيعتها المتعارف عليها لتدخل على أيدي زعماء الفاشست السياسيين وقادتهم العسكريين ، إلى مرحلة الإرهاب الذي لم يقتصر على المحاربين في الميدان ، بل أشتدت وطأته على المدنيين بصورة لا مثيل لها ، حيث شمل الإرهاب الايطالي مختلف المظاهر الإجرامية المتمثلة في الإبادة الجماعية للشعب الليبي عن طريق إقامة معسكرات الاعتقال أو المحاكم الطائرة ، أو إجراء المحاكمات الصورية وإصدار الأحكام القاسية بحق المجاهدين الليبين ، كما مارست حكومة الاحتلال إبادة الحيوانات وإتلاف المزروعات وما إلى ذلك من الممارسات (8).

وبعد إستشهاد المجاهد عمر المختار ، وفي خضم الاستياء والنقمة عليهم في الداخل والخارج ، لاسيما في العالم الإسلامي أظهر الطليان إهتماماً خاصاً بالدين الإسلامي في محاولة منهم لطمأنة المواطنين بأنهم يحترمون الدين الإسلامي والحضارة الإسلامية ، والتقاليد والعادات المحلية . وفي الوقت نفسه كانت أجهزتهم الدعائية في الخارج تمارس نفس النهج الاستعماري لاسيما في مصر وسوريا ، حيث يقيم العدد الأكبر من المهاجرين الليبيين الذين كانت لهم نشاطات سياسية ملحوظة في محاولة للتقرب من بعض الشخصيات والزعامات الإسلامية البارزة وإستمالتهم إلى جانبهم ضد المقاومة الليبية(9) .

أراد الفاشستيين التغلغل في الأوساط الشعبية الليبية من خلال المدارس الرسمية وغير الرسمية، لذا كانوا يرون أن هذه المدارس هي الوسيلة الناجحة للتغلغل بين العوائل والقبائل حيث الترويج لسياستهم في أعماق المجتمع . لذلك أنشئوا المدارس الابتدائية في الأماكن المختلفة من البلاد . وقد قسموا هذه المدارس إلى قسمين ، القسم الأول الدراسة الأولية وتكون فترة الدراسة فيها ثلاث سنوات والقسم الثاني الدراسة العالية وفترة الدراسة فيها سنتان . وقد أقتصرت المناهج الدراسية في هذه المدارس على تعليم وتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي فضلاً عن اللغة الايطالية والمواد الاجتماعية والعلوم الطبيعية (10) .

لقد أكدت هذه المناهج السياسة التعليمية الايطالية في إجبار التلاميذ التعرف على إيطاليا وتاريخها وجغرافيتها وزعامتها وسياستها . ومما يؤكد ذلك أن كتاب المطالعة العربية لا يخلو من صور الملك والملكة والوالي الايطالي وبعض معالم العاصمة الايطالية مع نبذ تعريفية لها (11) . أما الكتاتيب فقد أستمرت لبعض الوقت كجزء من النظام التعليمي العام ، وكان البعض من هذه الكتاتيب يستلم بعض الإعانات الحكومية ، فضلاً عن ما كان يصرف عليها من أوقافها المحسوبة عليها . ثم أستبعدت بعد ذلك جميع الكتاتيب من النظام التعليمي العام وأعيدت إليها إستقلاليتها نظراً لطبيعتها الدينية الصرفة (12) .

ومن أهم إنجازات تلك الفترة كان إنشاء المدرسة الإسلامية العليا التي أستمرت لمدة غير قصيرة في بث الدعايا الفاشيستية في داخل البلاد وخارجها . وقد كانت هذه المدرسة من إقتراح اللجنة المذكورة آنفاً سنة 1931م . إلا أنها لم تظهر إلى حيز الوجود إلا في عهد حاكم ليبيا القوي آنذاك الذي يعد ركن الزعامة الفاشيستية ، المدعو إيطالوباليو . الذي أصدر المرسوم الملكي بإنشائها في 13 مايس سنة 1935م (13) .

وإستناداً لتوجيهات هذا الحاكم الفاشيستي فقد أفتتحت هذه المدرسة في كانون الثاني سنة 1936م ، وكان الهدف منها إعداد وتخريج علماء في الدين الإسلامي وأساتذة في اللغة العربية وآدابها ومتخصصين في مختلف فروع المعارف الإسلامية ، فضلاًعن ذلك فأنها كانت مجهزة بوسائل وتسهيلات تمكنها من تدريب بعض الطلبة لتولي وظائف في الإدارة الحكومية ، إضافة إلى تحقيق هدف سياسي غايته صرف الطلاب عن الذهاب إلى مصر والبلاد العربية لاستكمال دراستهم في الأزهر أو غيرها حيث أمكانية أتصالهم بالحركات السياسية المعارضة فيها (14) .

خصصت حكومة الاحتلال قسما من أموال الأوقاف وتبرعات الأهالي ومساعدات الحكومة للإنفاق على هذه المدرسة . أما مدة الدراسة فيها فقد قسمت إلى ثلاث مراحل ، إعدادي ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ، وأوسط ومدته أربع سنوات ، وعالٍ ومدته ثلاث سنوات . في حين قسمت مرحلة الأوسط إلى فرعين ، الأول لإعداد المعلمين والثاني لإعداد الموظفين (15) . وأعدت الحكومة الايطالية لجنة لوضع المناهج والإشراف عليها . ومن أهم المواد التي درست في هذه المدرسة هي العلوم الدينية كالفقه والتجويد

والتفسير والتوحيد والحديث ، والمواد الاجتماعية كالتاريخ والجغرافية والمواد الرياضية كالحساب والهندسة ومسك السجلات فضلاً عن تعليم اللغة الايطالية وبعض المواد الأخرى كالمنطق وأصول التعليم والمرافعات القضائية [16] . وأشترط الليبيين على الايطاليين بأن تكون اللغة العربية في هذه المدرسة هي لغة التدريس والتعليم وأختير لرئاستها مفتي طرابلس . وقدر لعدد كبير من مدراءها وأساتذتها وطلابها أن يتقلدوا وظائف ومناصب قياديه عاليه سياسية ودبلوماسية في فترة الاستقلال [17] . والملاحظ على هذه المدرسة أنها لم تتمكن من تحقيق رسالتها حيث أغلقت أبوابها أثناء الحرب وتوقفت نهائياً بأنتهاء الحكم الايطالي على ليبيا[18] .

ويمكن القول أن هذه المؤسسات التعليمية الدينية كالكتاتيب والزوايا أستمرت في أداء رسالتها التقليدية وتخرج منها العديد من الطلبة ، وكان البعض منهم من واصل دراسته في الخارج في جامع الأزهر أو في جامع الزيتونة ، ومنهم من أكتفى بها . ولهذه المدرسة دوراً في تخريج نخبة من القضاة والفقهاء والأدباء والشعراء الذي ساهم البعض منهم فيما بعد ببناء النهضة العلمية والفكرية في ليبيا فضلاً عن أن البعض منهم التجأ إلى العمل في المجال السياسي [19] .

ثانياً / السياسة الايطالية تجاه القضاء الشرعي الليبي :

وفي الأمور الشرعية فقد أبدى الايطاليون أهتماماً خاصاً بالقضاء الشرعي ، وبالمحاكم الشرعية وبالقضاة ، نظراً لمكانة الشريعة عند المسلمين ودورها في تنظيم علاقاتهم الاجتماعية ، فضلاً عن القدسية المحاطة بالمحاكم والإجلال الذي يتمتع به القضاة لدى عامة الناس ، والتي تمثل الأغلبية الكبرى بين المواطنين . لذلك رأوا إمكانية إستغلال تلك المؤسسات سياسياً في محاولة لإكتساب رضا المواطنين ، عن طريق التظاهر باحترام أستقلالية هذه المؤسسات وتقديرهم للقائمين عليهما ، لأجل التغلغل من خلالها إلى جميع أنحاء البلاد ومن ثم فرض سيطرتهم عليها[20] .

وكأجراء تنظيمي لتحقيق أغراض إيطاليا في السيطرة على هذه المحاكم أعيد تنظيم المحاكم الشرعية في بناء هرمي على رأسه المحكمة الشرعية العليا لتعمل كمحكمة إستئناف لجميع المحاكم الشرعية الأخرى ، كما وأعيد تنظيم هيئتها القضائية لتتكون من ستة أعضاء ، أربعة منهم من المذهب المالكي والاثنان الآخران أحدهما من المذهب الاباضي والأخر من المذهب الحنفي ، مراعاتاً منهم للانتماءات المذهبية في البلاد ونسبتها المئوية[21] ، وهذا إن دل فإنما يدل على سعي إيطاليا إلى مذهبة المحاكم وبذر الطائفية فيها.

ونظراً لمكانة القضاة الاجتماعية والدينية لدى عموم المجتمع الليبي ، فقد سعت الحكومة الايطالية للتقرب منهم عن طريق منحهم بعض الامتيازات الاستثنائية دون سائر بقية الموظفين الليبيين ، حيث أعتمدوا كموظفين رسميين مصنفين من الدرجة الأولى الخاصة وأعطيت لهم الاستقلالية في أعمالهم ، وعدم شمولهم بفقرة العزل التعسفي ، وخصصت لهم الرواتب العالية ، كما منحتهم الألقاب والرتب الشرفية مثل (الفارس) Cavalierell أو الفارس الضابط (CavaliereUfficiair) ...الخ .علماً أن هذه الألقاب والرتب كانت تمنح للأعيان والأفراد الذين يقدمون خدمات خاصة للايطاليين[22] .

وخلال العام 1926م سعت إطاليا إلى إصدار مرسوم ملكي يحدد بموجبه قيادة سلطة القضاء . وأستناداً لذلك جرى تنظيم القضاة تنظيماً هرمياً وحسب الاقدمية في الخدمة . وتبعاً لجدول الترقيات الذي أرفق مع المرسوم الولائي الايطالي المؤرخ في 15 أكتوبر عام 1926م كان على رأس القائمة وفي الدرجة المتميزة رئيس المحكمة الشرعية العليا ثم يتبعه قضاته ، ثم بقية القضاة الذين قسموا إلى ثلاث مراتب ، بعدها يليهم نواب القضاة الذين أعدوا ضمن المرتبة الأخيرة . وقد قسموا أيضاً إلى مرتبتين وكذلك حال الكتاب الشرعيين [23] .

وفي عام 1939م أصدرت الحكومة الايطالية تعديلاً ثانٍ لسلطة القضاء يظهر تعديلاً بسيطاً على الجدول الصادر حسب المرسوم الولائي المؤرخ في 24 نيسان سنة 1939م والذي أكد على الأسبقية في الخدمة الوظيفية والذي حدد الإفتاء في البلاد بمفتي واحد فقط يكون على رأس قائمة القضاء وتعد هذه الوظيفة إستشارية شرفية وأختير لها الشيخ محمد أبو الأسعاد العالم وهو من المذهب المالكي[24] . ثم تلا المفتي في المرتبة رئيس أعضاء المحكمة الشرعية العليا . ثم بقية القضاة الذين صنفوا على ثلاث مراتب متتالية ، يليهم في المرتبة الأخرى نوابهم ، وأخيراً الكتاب الشرعيين [25] .

ونظراً لأهمية وظيفة القاضي ووضعه الأجتماعي ، فقد أعتادت الحكومة الايطالية في تكليفه بمهام أخرى مثل عضوية المجالس ذات العلاقة الدينية كالأوقاف [26] . أو تعيينه محلفاً في المحاكم المدنية الأخرى أسوة بالأعيان [27] . والأهم من ذلك كله فأنه بحكم منصبه سيصبح تلقائياً عضواً في المجالس الإدارية في المقاطعات والمتصرفيات والمديريات وحسب حالة الحكومة وحاجتها [28] . أما في المناسبات والاحتفالات الرسمية فيكون المكان المخصص لجلوس القاضي في صدارة مجلس المحتفلين وفي الأغلب يكون مكانه في مقدمة الخطباء وكثيراً ما يفرض عليه منصبه الحديث حتى في الاحتفالات السياسية . كما حدث أثناء الاحتفاء بقدوم موسوليني أثناء زيارته للبلاد سنة 1937م ، وبالملك الايطالي أثناء زيارته في العام التالي ، حيث أستقبل كل منهما في كل بلدة بكلمة ترحيبية بليغة يلقيها القاضي نيابةً عن سكانها [29] ، وفي أمور أخرى كانت الحكومة الايطالية تكلف القاضي بالذهاب إلى إيطاليا ضمن الوفود التي كانت ترسل إلى إيطاليا للمشاركة في مختلف المناسبات الاجتماعية والسياسية [30] .

يبدو أن إعادة تنظيم المؤسسة القضائية الشرعية بهذه الكيفية المحكمة ، وإعطاء العاملين فيها مثل تلك الامتيازات والصلاحيات ، وإظهار التقدير والاحترام لهم . هو إعتراف رسمي من جانب السلطة للمكانة الاجتماعية الخاصة التي كانوا يتمتعون بها . الأمر الذي جعل البعض من القضاة أن يستغل ذلك في إقامة علاقات خاصة أبعد من حدود وظيفته والتزاماتها الرسمية ، فأصبحت لهم أهتماماتهم السياسية وأخذوا يتقربون من الايطاليين ، ذوي السلطة ولم يترددوا في التعبير عن ولائهم وتعلقهم بالنظام . وكان بعضهم من الشعراء والأدباء ، الذين نظموا القصائد وكتبوا المقالات في مختلف المناسبات ، كزيارة ملك إيطاليا ورئيس وزرائه موسوليني وبعض كبار المسؤولين الايطاليين المستعمرين ، أو عند إنتهاء خدمات الولاة والقادة الايطاليين أو عند قدوم والي جديد كما حدث عند تعيين غراسياني خليفة لبادوليو[31]. ومن خلال ذلك يمكن القول أن البعض من رجال القضاء

أو الأدباء والشعراء يحاولوا التقرب بنتاجاتهم الفكرية والأدبية من الحكام الايطاليين من خلال المناسبات أو بدون المناسبات أحياناً لأجل الوصول إلى المناصب أو التشبث بمناصبهم على حساب أخوانهم المجاهدين الذين يقارعون الاحتلال بساحات الوغى(32) .

سعت السلطات الايطالية إلى بناء علاقات وثيقة مع القضاة ونوابهم ويبدو أن أهمية هذه العلاقة تكمن في الاستعانة بهؤلاء للمساهمة في تجسيد السيطرة الاستعمارية من خلال إستخدام القضاة كوسيلة إعلامية للاتصال بالشعب الليبي لاسيما وأن وسائل الإعلام تكاد تكون منعدمة في تلك الفترة . لذا كان القاضي أقرب الوسائل للاتصال بالمواطن من مدير الناحية أو غيره من المسؤولين ، وذلك بحكم مكانته الدينية أولاً وأستقلاليته ثانياً . ومما يؤكد ذلك تلك المراسلات التي كانت تصل من قضاة ونواب في مناطق نائية عن مركز حكم السلطات الايطالية أمثال مدينة الهون وسبها وتراغن ...الخ وكانت هذه الرسائل وصف لمشاعر الأهالي (المتطلعة بشغف) لزيارة موسوليني لمناطقهم ، حتى أن البعض من هذه المراسلات كانت تعبر عن حبهم وتقديرهم لموسوليني بمبالغة لا نظير لها وكانت أحياناً تقترن بأبيات شعرية لتمجيد وتعظيم تلك المناسبة (33) .

كان للعلاقات الحسنة القائمة بين القضاة ورجال الدين من جانب والسلطات الايطالية من جانب آخر دوراً في القيام ببعض الإصلاحات الاجتماعية والدينية التي كانت وليدة الاجتماعات التي دارت بين القيادات الايطالية وبعض القضاة وعلماء الدين ومن بينها الاجتماع الذي عقده حاكم ليبيا الايطالي المارشال بادوليو مع بعض القضاة وعلماء الدين في شهر أيلول من عام 1935م ، والذي ناقش فيه بعض القضايا والأمور الاجتماعية واتخاذ القرارات بشأنها ، والتي من بينها منع الدخول بالفتاة قبل أن تبلغ سن الخامسة عشر. مع منع المغالاة في المهور وفي طلبات أهل الزوجة ، ومنع التجوال في الشوارع للمباهات ومنع التبذير في أيام المآتم ، وتحديد ليالي الحفلات التي تقام في الزوايا بمناسبة المولد النبوي الشريف ، وعلى شرط أن لاتخالف هذه الاحتفالات تعاليم الشريعة (34) .

ومن خلال ذلك يمكن القول أن هذه القرارات لم يكن هدفها حماية المجتمع الليبي بقدر ما يكون إبعاد الليبيين عن الاتصال أوالتجمع فيما بينهم حتى في مناسباتهم الدينية خوفاً من توسع المقاومة ضد الاحتلال.

وتتضح السياسة الدينية الايطالية التي تستهدف ثقة المواطنين من خلال بعض المراسيم والإجراءات والممارسات الرسمية وغير الرسمية ، التي تصدر من قبل السلطات الايطالية في المناسبات المختلفة لاسيما الدينية منها ، وعلى سبيل المثال ففي شهر رمضان وحتى أثناء الحرب ، كانت ساعات منع التجوال تخفض أو ترفع في أغلب الأحوال ، كما كانت تطلق المدافع إيذناً بالإفطار والإمساك ، وتقفل بيوت الدعارة المرخص بها رسمياً ، ويمنع المسلمون من تعاطي الخمر خلاله (35) .

ولأجل التقرب أكثر من الشعب الليبي كان حاكم ليبيا الايطالي وكبار موظفيه يحضرون الاحتفالات الرسمية بأعياد المسلمين (36) ، ويعملوا على تسهيل الاجراءات للراغبين في أداء فريضة الحج ، كما أولى حاكم ليبيا الحُجاج الليبيين اهتماما خاصا قبل سفرهم , وبعد وصولهم , وأثناء إقامتهم في الأراضي المقدسة (37) . فضلاً عن ذلك فأن هذه السياسة كانت واضحة في الاهتمام بالمساجد والاضرحة , حيث تم بناء مجموعة من المساجد , لاسيما في المناطق البعيدة عن العاصمة طرابلس مثل الهون وترهونة وأم الرزم والهنية والبيضاء . كما تم ترميم بعض المساجد منها مسجد سيدي الشنشاء في طرابلس وسيدي عبد السلام الأسمر في زليتن وسيدي رافع الأنصاري في البيضاء (38) . فضلاً عن هذه الاعمال فقد كانت تقام الاحتفالات الرسمية في تلك الاماكن الدينية وبحضور كبار المسؤولين الايطاليين . ففي أحد هذه المناسبات زار الملك الإيطالي مستصحباً معه رئيس وزرائه موسوليني أثناء زيارتهما لليبيا ضريح سيدي رافع وضريح سيدي عبد السلام الاسمر الفيتوري ، وقَدَما لهذين الضريحين المقدسين الهدايا الثمينة مثل السجاد والمصابيح ، كما وزعت في هذه المناسبة بعض المساعدات على الفقراء المتواجدين في هذه الاماكن . ويبدوأن مثل تلك الزيارات كانت لها أهميتها الخاصة بين عامة الناس لما للأولياء من مكانة مقدسة في ذلك الوقت(39).

أرادت السلطات الايطالية التقرب أكثر من الشعب الليبي عن طريق التظاهر بالاهتمام والرعاية بالأماكن الدينية المقدسة ، و إستناداً لذلك فقد أنشأت مؤسسةً مالية دينية أطلقت عليها أسم بيت المال ، وعلى غرار المؤسسة الاسلامية التقليدية لإدارة أموال الغائبين . كما وأعلنت هذه المؤسسة عن قبول الاعانات والصدقات وتسخيرها لصالح الفقراء (40). ولتأكيد هذه السياسة فقد كان من ضمن التوجيهات المقدمة للمستوطنين الايطاليين ، قبل مغادرتهم إيطاليا ، ضرورة مراعاة الوضع الاجتماعي الجديد الذي سيعيشون فيه ، خاصةً أنهم سيتعاملون مع مجتمع يتميز بحساسية خاصةً فيما يتعلق بالدين . وله أيضاً تقاليده العريقة وعاداته الموروثه . فعليهم أي الايطاليين المهاجرين الى ليبيا إحترام تلك المشاعر وإشعار المواطنين بذلك الاحترام (41) .

وعند ضم الولايات المكونه لساحل ليبيا ، لتصبح جزءاً متمماً للمملكة الايطالية بمقتضى المرسوم الصادر في 18 نيسان 1938م ، صدر ما يسمى بدستور الليبيين – الايطاليين ، الذي يمنح - عند الطلب - الجنسية الخاصة (Cittadinanza) للمواطنين الليبيين ، وقد وصفت تلك الجنسية (بأنها الطريق الوسط بين سياستي الفصل والادماج)وهي الطريقة المثلى التي توفق بين مقتضيات العزة والكرامة ، بالاعتراف بحقوق مساوية لحقوق الايطاليين من جهة ، وبين تعاليم الدين الاسلامي عن طريق ضمان إتباع أحكام الشريعة الاسلامية في المسائل الخاصة ، من جهة أخرى (42) .

يتضح من ذلك أن هذه السياسة تتماشى مع السياسة الدينية الفاشستية وهي في الوقت ذاته تتماشى مع السياسة الفاشستية العنصرية التي أعلنت بعد التقارب الذي حصل مع النازية الهتلرية ، ورفع شعار حماية الجنس (Ladifesadellarazza) وصدور القوانين المطبقة له (43). وعلى العموم فان موسوليني كان يتابع بنفسه تلك السياسة الدينية الايطالية ويؤكدها من خلال زياراته للأضرحة الدينية في ليبيا , وفي حسن استقباله للقضاة والعلماء , وفي خطبه البليغة في معظم المناسبات ,فضلا عن ذلك فأنه كان كثيرا مايتودد ويتقرب لرجال الدين والزعامات الاسلامية في داخل البلاد وخارجها , ويحاول اظهارنفسه على انه حامي حمى الاسلام والمسلمين . ومما يؤكد ذلك أنه أمر في أحد أيام شهر آذار من عام 1937م . بحشد ثلاثة آلاف فارس في أحد ضواحي مدينة طرابلس لإقامة أستعراض كبير ، ووضع في مقدمة هذا الاستعراض كلاً من مفتي المدينة ، والقضاة الشرعيين وكبار موظفي الحكومة ، وبعدها تقدم أحد الزعماء الليبيين العملاء للاحتلال والثقاة لديه ، فألقى خطاباً حماسياً أكد فيه ولاء الشعب

الليبي لحكومته الفاشية وختمه بتقديم (سيف الاسلام) إلى (الزعيم المظفر) بنيتوموسوليني ، وعند سماع موسوليني ذلك الخطاب ثار الحماس فيه فأستل سيفه من غمده وَشَهَرَهُ في الهواء مردداً عبارة الاستنفار الليبية الشهيرة (يا أولاد يا زين)[(44)] .

وعلى الرغم من سياسة السلطة الايطالية في أحتواء المؤسسة الدينية الليبية . إلا أن الشعب الليبي ظل يكافح الاستعمار ويفضح وسائله في فرض السيطرة على البلاد من خلال تطوعه في حركة المقاومة والجهاد الليبي ضد الغزو الايطالي [(45)] .

قائمة الهوامش:-

(1) أحمد محمد عاشورأكس ، لمحات تاريخيه عن النضال الليبي المسلح ، ط [1]،المنشأه العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس . ليبيا 1985، ص ص[145-146] ؛ ن . إ . بروشين ، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969 ، ترجمة وتقديم الدكتور عماد حاتم ، مراجعة الدكتور ميلاد المقرحي ، ط [1] ، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ، سلسلة الدراسات المترجمة [(1)] ، الإنشاء . دمشق 1988، ص[108].

(2) عبد العظيم رمضان ، الغزو الاستعماري للعالم العربي وحركات المقاومة ، ط [1] ، دار المعارف . مصر 1985 ، ص[196] ؛ ن . إ . بروشين ، المصدر السابق ، ص[946-947] ؛ ن . إ . بروشين ، تاريخ ليبيا في العصر الحديث منذ منتصف القرن السادس عشر – مطلع القرن العشرين ، ترجمة الدكتور عماد حاتم ، سلسلة الدراسات المترجمة ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى ، 1991، ص ص[390-391] .

(3) المنشور الايطالي رقم 13 الصادر في 19 أكتوبر سنة 1911م ، دار المحفوظات التاريخية بطرابلس . والمنشور في وثائق الجهاد الليبي في المعرض الخاص الذي أقيم في مبنى السراي بطرابلس خلال شهر سبتمبر سنة 1971 .

(4) ؛ شارل فيرو ، الحوليات الليبية منذ الفتح الإسلامي وحتى الغزو الايطالي ، ترجمة الدكتور محمد عبد الكريم الوافي ، ط[2] ، طرابلس ، ليبيا 1983 ، ص[749] .

Istitutopergl is studi ,((Libiailpaesecisuoi Abitanti)). a (Milano;lstitutoperGlistudi,1937) , p.31;

(5) محمد مصطفى بازمه ، العدوان أو الحرب بين إيطاليا وتركيا في ليبيا ، الفرجاني ، طرابلس ؛ ليبيا 1965، ص[80] .

Rodolfo Micacchi , ((LEnseignementaut Indigences. Les Colonies Haliemes , Dependent DirectEmentdeCouronne ,p.480 .

(6) ن . إ . بروشين ، المصدر السابق ، ص[113] ،ص[118] ؛

Ibd. p . 480 .

(7) المصدر نفسه ؛ أحمد محمد عاشوراكس ، المصدر السابق ، ص[153] ؛ عبد العظيم رمضان ، المصدر السابق ، ص[204-205].

(8) رودنفوغراسياني ، برقه الهادئة ، ترجمة إبراهيم سالم بن عامر ، بنغازي 1974 ، ص[96،97] ؛ نيقولا زياده ، برقه الدولة العربية الثامنة ، بيروت ، 1950، ص[114] ؛ الطاهر محمد الزاوي ، تاريخ جهاد الأبطال في طرابلس الغرب ، القاهرة ، 1950 ، ص[68] .

(9) مارست القنصليات الايطالية في مصر وسوريا نشاطاً سياسياً ملحوظاً ضد المهاجرين الليبيين . وكان لها عملاؤها من المواطنين المحليين ومن الليبيين ، كما كان لها إتصالات بالزعامات المحليه . جريدة الرقيب ، ليبيا ، العدد 4 فبراير1937 ؛ الدعاية والدعاية المضادة ممثله في المقال المنشور بعنوان ((أراجيف باطله يذيعها سماسرة الوطنية في الخارج)) ؛ نيقولا زيادة ، محاضرات في تاريخ ليبيا ، ط [1] ، الكمالية ، القاهرة ، 1958 ، ص[118-119] .

(10)-A.J.SteelGreigh , "History of Education in Tripolitania"(Tripoli , The Government Press , 1948) , P. 18 .

(11) ألف الاستاذ أندلكاتوبلد الساري والمرحوم الشيخ كامل الهمالي كتب المطالعة للمرحلة الابتدائية تحت عنوان ، الى الحياة ، وفيها مطالعات في صميم البيئة الليبية في ذلك الوقت تتخللها المعلومات والصور المطلوب تعليمها الى الطلاب . أنظر كتاب الى الحياة المقرر على طلاب الصف الثاني الابتدائي ، والمطبوع في مطبعة بلينو ماجي بطرابلس سنة 1932 .

(12)- FulvioContini, " CemmiSulleSouole ," Libial , n3 , 1935 , P. 47 .

(13)- GovernodellaLibia . BollettionUfficale , X111 , n.38 , (Octtobre 10 , 1935) , P. 1376 .

(14) مطبوع بعنوان ليبيا المصورة ، 1 ، 5 ، فبراير 1936 ، ص 2 .

(15) المصدر نفسه .

(16)-Bol. Lib ,XX111,n.8. (12Marze 1936) , P.428.

؛ جلال يحيى ، تاريخ المغرب الكبير ، ج 4 ،ط 2 ، النهضة العربية ، بيروت ، 1981، ص84 .

(17) حسن سليمان محمود ، ليبيا بين الماضي والحاضر، ط 1 ، المعرفة ، القاهرة ، 1962، ص ص97-98 ؛ ومن أبرز هذه الشخصيات ، محمود المنتصر والطاهر باكير ومحمود الباروني والشيخ محمد أبو الاسعاد العالم والشيخ عبد الرحمن القلهود والشيخ محمد محمد الهنقاري والشيخ علي الذيب . أنظر أحمد الطاهر الزاوي ، اعلام ليبيا ، ط 2 ، الفرجاني ، طرابلس 1971، ص ص316-317 .

(18)- Bol. Lib , Op.ct. P. 430.

؛ نيقولا زيادة ، المصدر السابق ، ص122 .

(19) أحمدالطاهرالزاوي ، المصدر السابق ، ص ص320-325 .

(20)- Governodeila Tripolitania , BollettinoUfficiale , (16 Luglio 1922) , (Hereinafter eitedasBol , Trip).

(21) lbid .

(22)Bol , Trip . lx , 14 (16 Maqqio 1922).
وكان من ضمن القضاة الذين منحوا رتبة (كافاليراوفيشال) ((Cavaliere – Ufficiale))القاضي عبد الرحمن البوصيري أسوة ببعض الأعيان الذين حضوا بثقة الحكومة الايطالية وتقديرها .
ولزيادة المعلومات أنظر : جملة البحوث التاريخية ، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ، العدد الأول ، يناير 1990 ، ص[51] .
(23)lbid , X111 (1, November.1926)"D.G15 October.1926 – Serie A- N. 815"
؛ جلال يحيى ، المصدر السابق ، ص[61 -62] .
(24) تخرج من جامع الازهر عام 1902 م خلال العهد العثماني لليبيا ، وقد عمل في التدريس والقضاء والافشاء دون إنقطاع وأستمر مفتياً للبلاد الى أن توفى خلال فترة الاستقلال . أنظر ، أحمد الطاهر الزاوي ، المصدر السابق ، ص[320-321] .
(25)Bol.Xv111(l,Octtober1939), P.1633 , "D.G 24 febbrair 1939 , n ,47,serie , A. 7520 H. "
(26) Bol. Trip , (1 marzo 1918), "D.G. 6 Febbrair 1918 , serie A-N. 69"
؛ محمود القاضي ، النظام العثماني المرحلة التشريعية في ليبيا ،
(27) lbid, X1(5. Dicember 1932).
(28) ليبيا المصورة – 3 - ، مايو 1938 ، ص[4] .
(29)"Libia , ilpaeseisueiAbitanti " P. 30 .
أنظر ، ليبيا المصورة – 2 - ، 6 مارس 1937 ، ص[18،19،20،10] ؛ المصدر نفسه -3- ،مايو 1938 ، ص[2] ؛ جريدة العدل الليبية ، العدد 6 ، مارس 1937 .
(30) ليبيا المصوره– 5 - ، مايو 1940 ، ص[90] .
(31) جريدة الرقيب العتيد ، ليبيا ، الأعداد 1 مايو 1923 ؛ 23 أبريل 1928 ؛ 15 ديسمبر 1929؛ 4 فبراير1937؛ 7ديسمبر 1937 ؛ ليبيا المصورة ؛ الاعداد 105 يوليو 1940، ص[16]ص[28] ؛ جريدة العدل ، ليبيا ؛ العدد 17يوليو 1937 .
(32) المصدر نفسه .
(33) جريدة الرقيب العتيد ، العدد 4 في فبراير 1937 .
(34) ليبيا المصوره– 1 – أكتوبر 1935 ، ص ص[4-6] .
(35)Bol. Trip, 14,(19 Luglio)"D.G.25 Giugno1916 , N,45,Serie B, CircailRamadanel, Eides – Seghir" .
(36) ليبيا المصوره– 3 – (ديسمبر 1937) ص[9] .
(37) المصدر نفسه ، 2-6 (مارس 1936) ص[3] .
(38) المصدر نفسه ، 2-5 (فبراير – مارس 1937) ص ص[93 – 94] .
(39) المصدر نفسه ، 2،6 (مارس 1937) ص ص[18 -19] ؛ المصدر نفسه ، 2،6 (نوفمبر 1939) ص[13] .
(40) المصدر نفسه ،2،5 (فبراير – مارس 1937) ص[9] .
(41)listifutoNazionaleFascistadella . Previdenzasociat (1,N.f.,p:s)Annox v11 ,UscienzeGiaridicbepoliticheSociali,"op.16,PP.45 – 46
؛جلال يحيى ، تاريخ المغرب الكبير ، ج2 ، النهضة العربية ، بيروت ، 1981، ص[87] .
(42) نص الدستور وتحليلاته في مجلة ليبيا المصورة ، 4،2 (نوفمبر1938) ص[1-5] ؛
(43) المصدر نفسه ، 9 (يونيه 1939) ص . وفي هذا المصدر إشارة الى مقال نشر في مجلة حماية القصر الايطالي . يدافع فيه صاحب المقال عن منع تزاوج الايطاليين بالافريقيين . كما أكد تلك القوانين العنصرية بالشرح الواسع الكاتب الايطالي (دي فيليتش) في كتابه الذي ألفه عن المجتمع الليبي الموسوم ب((La"difesadellarazea))
Renzo Defelice, "Glibrei in un Paese Araba"PP259-269 .
(44) مجلة العدل ، المصدر السابق ، في 26 مارس 1973 ؛ مجلة البحوث التاريخية ، السنة السابعة ، العدد الاول ، يناير 1985 ، منشورات جامعة الفاتح ، مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ، ص ص[203- 204] .
(45) محمد فؤاد شكري، السنوسية دين ودولة ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1948 ، ص[50] ؛ جلال يحيى ، المصدر السابق ، ص[71] .

قائمة المصادر

أولاً / الوثائق العربية :-

1 – المنشور الإيطالي رقم 13 الصادر في 19 أكتوبر سنة 1911م ، دار المحفوظات التاريخية بطرابلس ، ليبيا ، المنشور في وثائق الجهاد الليبي في المعرض الخاص الذي أقيم في مبنى السراي بطرابلس خلال شهر سبتمبر سنة 1971م .

ثانياً / الوثائق الأجنبية :-

1 – GovernodellaLibia , BollettionUfficale ,X111 , n.38, (10 Octtobre,1935).
2 – Bol , Libia , XX111, n , 8 , (12 Marze 1936) , P. 428 .
3 – Governodella Tripolitania,BollettionUfficiale , (16 Luglio 1922) , (Here in after eitedasBol , Trip) .
4 – Bol , Trip , X1 , 14 (19 Maqqio 1922) .
5 – Bol , Trip , X111(1, November, 1926).
6 – D.G. 15 October , 1926 , Serie , A-N , 815 .
7 – Bol , XV111(1 , Octtober 1939) , P. 1933 .
8 – D.G. 24 Febbrair 1939 , n , 47 , Serie , A . 752 . H.
9 – Bol , Trip ,V (1 Marzo 1918) .
10 – D.G. 6 Febbrair 1918 , Serie , A-N. 69.
11 – Bol , Trip ,VX1(5 Dicember 1932) .
12 – Bol,Trip,14(19 Luglio)"D.G. 25 Giugno 1916,N , as , SerieB,CircailRamadanel , Eides – Seguir" .
13 – Libia , ilpaeslSueiAbitanti , P. 30 .
14 – D.G. 25 Giugon 1916 , N, 45 , Serie , B, GircailRamadane ,1, Eidfs – Seghir.

ثالثاً/ الكتب الاجنبية:-

1 – A.J.SteelGreigh , History of Education in Tripolitanin , (Tripoli , The Government press , 1948 .
2 – FulvioContini , CemmiSulleSouole , Libial , n3 , 1935 .
3 – Istitutopergl , is studi , LibialPaesecisuoiAbitanti , Milano , Istitutoperglistudi , 1937.
4 – "La, difesadellarazea ", Renzo Defelice , Glifbrei in un PaeseArabo ,1935 .
5 – LstifutoNazlonalefacsistadella , Previdenzasocitate (1, N . F. P: S) Annoxv11 , UscienzeGiaridicbePoliticheSociali , 1932 .
6 – Rodolfo Micacchi , LenseignementautIndigences , Les Colonies Haliemes , dependent Direct Ement deCouronne 1933 .

رابعاً/ الكتب العربية والمعربة:-

1 – أحمد محمد عاشوراكس ، لمحات تاريخية عن النضال الليبي المسلح ، ط1،المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلام ، طرابلس ،ليبيا ، 1985 .
2 – أحمد الطاهر الزاوي ، تاريخ جهاد الابطال في طرابلس الغرب ،القاهرة ، 1950 .
3 – أحمد الطاهر الزاوي ، أعلام ليبيا ، ط2 ، الفرجاني ، طرابلس ،1971 .
4 – أندلكاتوبلد الساري والمرحوم الشيخ كامل الهمالي ، إلى الحياة ، بلينوماجي ، طرابلس ، 1932 .
5 – جلال يحيى ، تاريخ المغرب الكبير، ج2 ، النهضة العربية ، بيروت ، 1981 .
6 – جلال يحيى ، تاريخ المغرب الكبير ، ج4 ، النهضة العربية ، بيروت ، 1981 .
7 – حسن سليمان محمود ، ليبيا بين الماضي والحاضر ، ط1 ، المعرفة ، القاهرة ، 1962 .
8 – دي فيليتش ، المجتمع الليبي ، ط1 ، بلينوماجي ، طرابلس ، 1932 .
9 – رودنفوغراتسياني ، برقة الهادئة ، ترجمة إبراهيم سالم بن عامر،بنغازي ، 1974 .
10– شارل فيرو ، الحوليات الليبية منذ الفتح الاسلامي وحتى الغزو الايطالي ، ترجمة الدكتور محمد عبد الكريم الوافي ، ط2 ، طرابلس ، ليبيا ، 1983 .
11– عبد العظيم رمضان ، الغزو الاستعماري للعالم العربي وحركات المقاومة ، ط1 ، دار المعارف ، مصر ، 1985 .
12– محمود القاضي ، النظام القضائي المرحلة التشريعية في ليبيا ، د.ط ، د.ت .
13– محمد فؤاد شكري ، السنوسية دين ودولة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1948 .
14– محمد مصطفى بازمه ، العدوان أوالحرب بين إيطاليا وتركيا في ليبيا ، الفرجاني ، طرابلس ، ليبيا ، 1965 .
15– ن . إ . بروشين ، تاريخ ليبيا في العصر الحديث منذ منتصف القرن السادس عشر – مطلع القرن العشرين ، ترجمة الدكتور عماد حاتم ، سلسلة الدراسات المترجمة ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، 1991 .

16– ن . إ . بروشين ، تاريخ ليبيا في نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969 ، ترجمة وتقديم الدكتور عماد حاتم ، مراجعة الدكتور ميلاد المقرحي ، ط1 ، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ، سلسلة الدراسات المترجمة (11) ، الانشاء ، دمشق ، 1988 .
17– نيقولا زياده ، برقة الدولة العربية الثامنة ، بيروت ، 1950 .
18– نيقولا زياده ، محاضرات في تاريخ ليبيا ، ط1 ، الكمالية ،القاهرة ،1958 .

خامساً/الدوريات:

1– ليبيا المصوره ، مجلة ، ليبيا ، الاعداد 1 ، 5 ، فبراير 1936 .
ليبيا المصوره ، مجلة ، ليبيا ، الاعداد 2 ، 6 ، مارس 1937 .
ليبيا المصوره ، مجلة ، ليبيا ، العدد 3 ، مايو 1938 .
ليبيا المصوره ، مجلة ، ليبيا ، الاعداد 5 ، 6 ، مايو 1940 .
ليبيا المصوره ، مجلة ، ليبيا ، العدد 5 ، 10 ، يوليو 1940 .
ليبيا المصوره ، مجلة ، ليبيا ، العدد 1 ، أكتوبر 1935 .
ليبيا المصوره ، مجلة ، ليبيا ، العدد 3 ، ديسمبر 1937 .
ليبيا المصوره ، مجلة ، ليبيا ، الاعداد ، 2 ، 6 ، مارس 1936 ، 2 ، 5 فبراير - مارس 1937 ، 2 ، 6 ، مارس 1937 ، 4-6 نوفمبر 1939 ، 4 ، 2 ، نوفمبر 1938 ، 9 يونيو 1939 .
2 – البحوث التاريخية ، مجلة ، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ، جامعة الفاتح ، الاعداد التالية :
العدد (1) السنة السابعة ، يناير 1985 .
العدد (1) لشهر يناير 1990 .
3 – العدل ، مجلة ، ليبيا ، العدد 7 في 26 مارس ، 1973 .
4 – الرقيب العتيد ، جريدة ، ليبيا ، الأعداد التالية:4 فبراير 1937، 1 مايو 1923 ، 23 أبريل 1928 ، 15 ديسمبر 1929 ، 7 فبراير 1937 ، 7 ديسمبر 1937 .
5 – العدل ، جريدة ، ليبيا ، الأعداد 6 في مارس 1937 ، و17 يوليو 1937 .